UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

ORIENTAL STUDIES TRIPOS Part II

Middle Eastern and Islamic Studies

Monday 8 June 2009 09.00 – 12.00

IS.11 ARABIC LANGUAGE, 3

*Candidates should answer **ALL** questions.*

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** Answer Book.*

STATIONERY REQUIREMENTS
20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

1 Reading comprehenion [35 marks]:

A Read the passage on pp 3-4 and answer questions 1-5 in **Arabic** in **your own words.** [15 marks]

١ ما هي المشاكل التي أشار إليها ميكائيل ميتشر؟
٢ ما هي العوامل التي أدت إلى هذه الاوضاع؟
٣ كيف يمكن للمنظمات الدولية المساهمة في بعض الحلول؟
٤ بماذا اُتهمت بعض هذه المنظمات والمؤسسات؟
٥ ما أهمية التعليم البيئي وما هو الدور الذي يلعبه؟

B Vowel the twelve asterisked words/expressions fully and explain both word endings and internal structure where relevant. [9 marks]

C Give a translation of the twelve underlined words as used in the passage. [6 marks]

D Find a word in the text that has the same or similar meaning to the following [5 marks]:

فقرة ٢: شديد، النتائج، تشارك.
فقرة ٣: عدم الاكتراث، قاطعة/فاصلة.

ميثاق بيئي عالمي

١ وقد ذهب ميكائيل ميتشر الذي كان وزيرا للبيئة في بريطانيا في الفترة من ١٩٩٧-٢٠٠٣ إلى القول أثناء محاضرة ألقاها في بريستول يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٣ إن ما تحركه الإنشاءات الهندسية كل عام من التربة يفوق بكثير ما تنقله كل أنهار العالم إلى البحار، وأن الانبعاثات من الصناعة تفوق كل الانبعاثات التي تتصاعد من كل براكين العالم وأنه حتى في أقصى بقاع الأرض تحتوي كثير من أنواع الطعام على قدر كبير من الرصاص والـ د د ت. كما أصبحت اعتداءات الإنسان على البيئة مسألة عادية ومألوفة وواضحة للجميع في كل أنحاء العالم. ولذا فإنه بقدوم عام ٢٠٥٠ سوف يتراجع نهر الأمازون - مثلا - تراجعا مخيفا. ويلاحظ ميتشر أنه على الرغم من كل الأخطار التي تحيق بالبيئة الكونية، وتهدد كثيرا من الأنواع الحية بالانقراض، فإنه لا يوجد نظام عالمي لإدارة البيئة، بل إنه ليس هناك ما يدل على أن مثل هذا النظام سوف يرى النور في المستقبل القريب لأن المصالح الاقتصادية الكاسحة ترفض قيام مثل هذا النظام المناوئ، وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض الحركات الرافضة للعولمة تحارب ذلك الاتجاه الضار والمتسلط من الدول الصناعية الكبرى، ولكنها معارضة لاتزال محدودة التأثير في الوقت الراهن.

٢ وقيام نظام دولي لإدارة البيئة يتطلب عقد اتفاقات دولية ملزمة من شأنها فرض جزاءات صارمة على حالات الخروج عليها وبخاصة حين يصل الأمر إلى إلحاق أضرار ببيئات المجتمعات الأخرى أو البيئة الكونية ككل. وقد يقتضي ذلك إنشاء محاكم للبيئة تستند إلى وجود ميثاق بيئي عالمي، كما سوف يقتضي تفعيل نشاط برنامج هيئة الأمم لشئون البيئة بحيث تكون لهذه المحاكم صلاحيات النظر في حالات الافتئات البيئي التي تعرضها عليها ليس فقط الحكومات أو الأجهزة الرسمية، بل وأيضا الهيئات والمنظمات غير الحكومية المعنية بشئون البيئة. وقد يساعد ذلك على تجنب كثير من الكوارث التي يلحقها الإنسان بالبيئة نتيجة لسوء التصرف وعدم تقدير العواقب. وهذا يستدعي التساؤل عن مدى مسئولية بعض المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي ومنظمة النقد الدولية ومثيلاتها عن تنمية البيئة سواء على المستويات المحلية أو الإقليمية أو العالمية ودورها في اتخاذ وتنفيذ الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على الأوضاع البيئية السليمة ومساندة المشروعات التي تهدف إلى تحقيق ذلك بحيث تتجاوز جهود هذه المنظمات الاكتفاء بتقديم القروض أو المعونات المالية المحدودة وتسهم بالفعل في تنفيذ تلك المشروعات ونشر التوعية والثقافة البيئية في مختلف دول العالم وبخاصة دول العالم النامي. ومن المفارقة أن أنشطة بعض هذه المؤسسات والمنظمات في مجال البيئة آخذة في التراجع والانكماش كما هو الشأن - مثلا - بالنسبة لبرامج الوكالة الدولية للإنماء (AID) التي تزاجعت أنشطتها حسب بعض المصادر منذ عام ١٩٩٤، بل والأدهى من ذلك أن بعض هذه المنظمات الدولية قد تقدم المساعدات والمعونات لمشروعات قد يكون لها تأثير سلبي على البيئة أو على الأقل لا تأخذ في الاعتبار جانب المحافظة على البيئة كما هو شأن الاستثمار من جانب هذه المنظمات في مجال البترول ومنشآت توليد الطاقة باستخدام الوقود الصلب وغير ذلك من المشروعات التي من شأنها زيادة ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض.

٣ وقد تكون المحافظة على البيئة المحلية في أي مجتمع من المجتمعات شأنا من شئون الدولة وأن المحافظة على البيئة الكونية شأن من شئون المنظمات الدولية، ولكن جانبا كبيرا من المسئولية يقع بغير شك على كاهل المجتمع الدولي بأفراده وهيئاته ومؤسساته وتنظيماته غير الرسمية خاصة وأن الأفراد أنفسهم يعتبرون مصدرا من أكبر مصادر الأذى للبيئة، وسببا مباشرا في تدهور الأوضاع البيئية داخل نطاق المجتمع الذي يعيشون فيه. ومن هنا كان لابد من بذل الجهود المكثفة لتغيير أسباب السلوك والتفكير وتغيير النظرة إلى البيئة، وتعديل طريقة التعامل معها. وليس هذا

Question 1 continues on the next page.
(TURN OVER

كله بالامر السهل، بل إنه يتطلب الدخول في معركة حقيقية تدور ضد العادات السيئة والجهل واللامبالاة وما إليها، وهي كلها أمور يصعب قهرها والتغلب عليها، وقد تحتاج إلى إصدار قرارات سياسية حاسمة للقضاء عليها تتخذ شكل تشريعات خاصة بالمحافظة على البيئة. فالمسألة لها إذن جانب اجتماعي وأخلاقي لا يمكن إغفاله أو التهوين منه. وربما كان السلاح الأقوى والأكثر فعالية واستمرارا لتحقيق ذلك الهدف هو التعليم ونشر الوعي البيئي رغم ما يتطلبه ذلك من وقت ومجهود. والواقع أنه في عام ١٩٩٧ أصدرت اليونسكو بيانًا عن «التعليم البيئي من أجل مستقبل أفضل» وفيه تقرر أنه «أصبح من المتفق عليه أن التعليم هو أكثر الوسائل تأثيرا وفاعلية يمكن للمجتمع عن طريقها أن يواجه تحديات المستقبل وأنه ليس ثمة شك في أن التعليم هو الذي سوف يتولى صياغة وتشكيل عالم الغد». والرأي السائد لدى كثير من المهتمين بمستقبل البيئة هو أننا لا نستطيع إنقاذها من التدهور السريع الذي تعانيه الآن إن لم نتحكم أولا في أنفسنا إما عن طريق التشريع وإما عن طريق التوعية والاقتناع الشخصي والإدراك السليم، وهذا يقتضي إعداد الناس إعدادًا صحيحًا يقوم على التعريف بالمعلومات الأساسية المتعلقة بالبيئة والأخطار التي يمكن أن تلحق بها نتيجة للسلوك البشري غير الرشيد، وإن كان الرأي السائد أيضا في الوقت ذاته هو أنه لا مفر رغم كل المحاولات التي تبذل لتنظيف البيئة من وجود نسبة معينة من التلوث في كل مكان من كوكب الأرض، وأن المهم من الناحية العملية هو أن نعرف متى تصبح درجة التلوث مسألة لا يمكن السكوت عليها رغم صعوبة الوصول إلى مثل هذا التحديد الدقيق. وثمة اتجاهات قوية تدعو إلى توجيه التربية والتعليم بحيث يخدمان البيئة كما تدعو إلى قيام تخصصات جديدة في علم البيئة وذلك على أساس أن إدارة البيئة تحتاج إلى تضافر وتعاون فروع عدة من العلم مثل الجيولوجيا وعلوم التربية والاقتصاد والاجتماع والأنثريولوجيا، بل والفلسفة أيضا لأنها كلها تساعد على فهم مغزى سلوك الإنسان وعادات البشر وبخاصة فيما يتعلق بموقفهم من البيئة الطبيعية التي تحيط بهم. فالإنسان على ما يقول روبر موريسون في مقال له عن «التعليم لاعتبارات إيكولوجية» هو أنجح الكائنات في استعمار الأرض واستخدامها واستغلال مواردها، ولكنه في الوقت ذاته أكثر هذه الكائنات إفسادا للأرض وتلويثًا لها.

ABU ZAYD, A. *Al-'Arabi* April 2004, pp.30 - 31.

2 Summarise the following passage in **English** in not more than **150 words**. [25 marks]:

حاجة العرب إلى تطوير «القومية الاقتصادية»

موضوع التعاون العربي المشترك في المجال الاقتصادي انطلاقاً من تجربة إنشاء السوق العربية المشتركة، جدير بملاحظات محورية عدة أولها أن القضية الاقتصادية في الفكر النهضوي العربي الحديث لم تأخذ الحيز الذي تستحقه. فالهموم السياسية والدينية في حركة النهضة العربية كانت سيدة الموقف، على خلاف ما حصل في دول شرق آسيا مثل اليابان، أيام النهضة اليابانية بقيادة الإمبراطور مايجي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فقد حاصرت الولايات المتحدة اليابان لمدة سنتين لإجبارها على فتح أسواقها للسلع الأمريكية، فتركزت الهموم على الموضوع الاقتصادي أمام التفوق الغربي.

العرب، ولأسباب عدة، ركزوا اهتمامهم على الدفاع عن الإسلام وإصلاح الأوضاع الدينية والقومية العربية بشكل عام، أو على القومية القطرية كما في حال مصر. ولم يطوّروا أي نوع من أنواع ما أسمّيه بـ«القومية الاقتصادية» التي ظهرت في اليابان. وآخر موجة في هذه القومية الاقتصادية هي موجة كوريا وبقية دول شرق آسيا التي تسمى «النمور الآسيوية». وهذه ثغرة كبيرة جداً في الأوضاع العربية بشكل عام.

العرب لم يتوقوا إلى منافسة الغربيين في المواضيع العلمية والإنتاجية والتكنولوجية. لقد اهتموا بالتربية ولم يهتموا بالإنتاج. وهناك فرق كبير بين الاثنين. وهناك دراسات للدكتور أنطوان زحلان – مثلاً – تؤكد هذا الشيء. لقد تخرج مئات الآلاف من المهندسين والأطباء العرب وسواهم، إنما من ناحية الوجود العربي في حركة التكنولوجيا والنهضات الصناعية المتتالية في العالم، فقد ظل العرب خارج هذه الحركة. وهذا يشكل نقصا هائلا ينبغي أن نستدركه مستقبلاً.

لا أحد يجادل في أهمية القضايا الدينية، أو القومية السياسية. فهي قضايا مهمة فعلا، ولكن الأوطان تُبنى بالاقتصاد، والبريق الحضاري لا يمكن أن يُستعاد إلا بقاعدة علمية تكنولوجية، وديناميكية إبداعية في الاقتصاد والعلم. وفي غياب هذه الديناميكية، فإن أي محاولات إصلاحية سياسية فقط، مصيرها الفشل. وأعتقد أن ما حصل في الخمسين سنة الأخيرة في الأقطار العربية التي مارست جميع أنواع الثورات، وجميع أنواع القومية السياسية أو القومية الدينية، خير دليل على ذلك. فهذه الثورات والحركات لم تُعط النتائج المرجوّة لأن القاعدة الإنتاجية والديناميكية الإبداعية في العلوم والتكنولوجيا والإنتاج كانت مفقودة. ولا نجد نشاطا واحدا برز للعرب في الساحة العالمية. هذا مع العلم بأن الدول التي ليس لها وجود في الإنتاج العالمي، في ظل حركة العولمة الحالية، ليس لها وجود سياسي.

وأعتقد أن ما يحصل من غزوات وفتوحات في العالم العربي اليوم ناتج عن انعدام القدرة العسكرية في الدفاع عن النفس، أي عن حال عجز إرساء مقومات اقتصادية علمية تكنولوجية حقيقية. ودليلنا على ذلك هو هذه الأعداد الهائلة من الكفاءات العربية التي تهجر الوطن، وتصبح في الخارج في عداد الكفاءات العلمية والاقتصادية والمالية المعروفة عالمياً. وهذه ظاهرة تستحق وقفة مطولة من المثقفين العرب، وصانعي القرار، والإعلاميين تتمحور هذه الوقفة حول: لماذا ليس لدينا قومية اقتصادية؟ لماذا لا نعاتب أنفسنا على عجزنا الصناعي والتكنولوجي؟ لماذا لا نتمكن من صنع القلم، من صنع السيارة، من صنع الطائرة؟ نحن لا نصنع شيئا إلا في مجال البتروكيماويات، وبعض المأكولات الغذائية. لقد تحولنا إلى مجتمعات استهلاكية ساكنة، ولا علاقة بين أنماط الاستهلاك وأنماط الإنتاج.

QURM, G. *Al-'arabi*, April 2004, pp.116 & 118.

(TURN OVER

3 Write an essay of at least **350 words in Arabic** on **one** of the following [40 marks]:

١ إن الديمقراطية شرط من شروط العلاقات الدولية. إلى أي مدى توافق على هذه النظرية؟

٢ هناك حكومات حريصة على الحفاظ على الهوية العلمانية للدولة وذلك بحظر ارتداء أي رموز دينية ظاهرة في المدارس الحكومية. ما رأيك؟

٣ إن الشاعر أو الكاتب مرآة لبيئته، إلا أنه يجب عليه أن يتعدى بيئته إلى الحياة الإنسانية بأكملها. علل ذلك.

٤ يصعب على المهاجر أن يندمج في المهجر ويتأقلم معه إلا إذا احتضن ثقافة ذلك المهجر. ما رأيك؟

END OF PAPER